[371] فبعد وفاة الرسول أبي بعض المسلمين المعتقدين بوجوب أحكام الدين وضرورياته كالزكاة أن يدفع الزكاة إلى أبي بكر، والحق لأنهم ما كانوا يعترفون بخلافة أبي بكر على أنها خلافة شرعية، ولذلك حاربهم أبو بكر فقتل رجالهم وسبى نساءهم واطفالهم (1). ولما رأوا فضاعة ما فعلوه عمدوا إلى إلباسه لباس الشرعية ليحصنوا بذلك شرف الخليفة من النقد والاستنكار، ويبرؤونه من وصمة العار، ولذلك سموا مانعي دفع الزكاة إلى الخليفة بالمرتدين، وبذلك اشتهروا، وصيروا في قائمة الكفار مثل مسيلمة (2) وطليحة (3) اللذان حاربا الأسلام في عهد رسول ا (صلى ا عليه وآله).

_____ = الفرائض...، صحيح مسلم 1: 51 كتاب الايمان باب (8) باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا ا... ح 32. (1) ثمة في التاريخ الأسلامي قضايا وحوادث مؤلمة مثل إحراق قبيلة بني سليم الذي أشعل خالد بن الوليد فيها الفار في غرة حكومة الخليفة أبي بكر الصديق. راجع الرياض النضرة للمحب الطبري 1: 147. (2) مسيلمة الكذاب: هو مسليمة بن ثمامة من بني حنيفة، إدعى النبوة وكان من المعمرين، نشأ باليمامة، ولما ظهر الأسلام في الحجاز وافتتح النبي (صلى ا عليه وآله) مكة ودانت له العرب، جاءه وفد من بني حنيفة وكان معهم مسيلمة إلا إنه تخلف مع الرحال خارج مكة فجاء الوفد إلى النبي وأسلموا وأخبروا النبي بمكان مسيلمة، ولما رجعوا إلى ديارهم كتب مسيلمة إلى النبي: من مسيلمة رسول ا إلى محمد رسول ا، سلام عليك، أما بعد... فأجابه النبي: بسم ا الرحمن الرحيم من محمد رسول ا إلى مسيلمة الكذاب.... وكان مسيلمة يضع اسجاعا ليضاهي بها القرآن، وتوفي النبي (صلى ا عليه وآله) قبل القضاء على فتنته، وفي عهد أبي بكر أرسل أبو بكر جيشا بقيادة خالد بن الوليد فقضى عليه، وكان ذلك سنة 12 من الهجرة. راجع الاعلام ترجمة مسيلمة الجزء السابع. المعرب (3) طليحة الكذاب: هو طليحة بن خويلد الأسدي، قدم هو وقبيلته سنة تسع من الهجرة المدينة فأسلموا، ولما رجعوا ارتد طليحة وادعى النبوة فوجه النبي (صلى ا عليه وآله) إليه ضرار بن الأزور فضربه ضرار بالسيف يريد قتله، فنبا السيف فشاع بين الناس إن السلاح لا يؤثر فيه، ومات النبي (صلى ا عليه وآله) فكثر أتباع طليحة من قبائل أسد وغطفان وطي، وكان يقول: إن جبرئيل يأتيه، وتلا على الناس أسجاعا أمرهم فيها بترك السجود في الصلاة، فهاجم المدينة في عهد أبي بكر وقاتله خالد ومات في عهد عمر. الاعلام ترجمة طليحة الاسدي الجزء الثالث. المعرب.

_____